

الخصائص الفنية للتشكيل الشرق آسيوي المعاصر

Technical characteristics of contemporary East Asian composition

الباحثة : تبارك عبد الكريم محمود

أ. د. بهاء عبد الحسين مجيد

Tabarak Abdel Karim mahmood

Prof.Dr. Bahaa Abdel Hussein Majeed

tabark.art98@gmail.com

جامعة البصرة | كلية الفنون الجميلة | قسم الفنون التشكيلية

الملخص

ان دراسة الخصائص الفنية للفن التشكيلي في شرق آسيا تكتسب أهمية كبيرة لما تساعد في التقدير الثقافي، الفهم التاريخي، والإسهام في الحقول المعرفية المتنوعة. و الكشف عن التأثيرات المتبادلة بين الثقافات المختلفة في شرق آسيا ، اضافة الى التقنيات التي اتبعها الفنان الشرق آسيوي .و فهم كيفية تأثير الفن التشكيلي الشرق آسيوي على الأساليب الفنية والجمالية الغربية والعالمية ، والكشف عن مدى تأثير الفنان الشرق آسيوي ببيئته الطبيعية وهويته الثقافية ، والدينية . يتناول هذا البحث دراسة الخصائص الفنية للتشكيل الشرق آسيوي المعاصر . دراسة تحليلية — بالاعتماد على غزارة الإنتاج واستمراريته في العطاء الفني التشكيلي، وافتقار المكتبة الفنية لمثل هذه الدراسة التي تضمنت أربعة فصول . الفصل الأول / احتوى مشكلة البحث التي تبلورت بالتساؤل عن خصائص الفن التشكيلي الشرق آسيوي المعاصر . وأهمية البحث ويهدف البحث الى الكشف عن الخصائص الفنية للتشكيل الشرق آسيوي المعاصر .

وتضمن الفصل الثاني / الاطار النظري للبحث لمبحثين : المبحث الأول / مفهوم الخصائص الفنية . والمبحث الثاني / مقدمة في التشكيل الشرق آسيوي المعاصر (اليابان ، كوريا الجنوبية) تناولت الباحثة فيه الاتجاهات الفنية المعاصرة في شرق آسيا ، ومدى تأثيرها بالتقدم العلمي والتكنولوجي في تلك البلدان . اما الفصل الثالث / فقد تضمن إجراءات البحث وفيه وصف وتحليل الأعمال عينة البحث والبالغة (٤) نماذج واحتوى الفصل الرابع على نتائج البحث والاستنتاجات وتلاها مجموعة من التوصيات والمقترحات .

١ . ومن اهم نتائج البحث هي : بروز العناصر الثقافية كموضوعات مطروحة ضمن إطار تشكيلي

يستدعي العناصر الحضارية كأيقونات تعزز من القيم الثقافية ان تجسيد الهوية البايولوجية (العرقية)

الشرق آسيوي المعاصر

ايضاً من ضمن الخصائص الفنية ، والتي نرى حضورها الفاعل ضمن منجزات التشكيل الشرق آسيوي ، واتخاذها كخاصية ترمز وتؤكد على الحضور الثقافي .
٢. تأكدت الخصائص الفنية في التشكيل الشرق آسيوي المعاصر في تنوع بنيته التكوينية التي اتسمت بالقيم الجمالية والتعبيرية للمنجز بحكم واقعيته التشبيهية وفق تأثيرات البيئة الفكرية للفنان وأسلوبه الخاص.

الكلمات المفتاحية : الخصائص الفنية _ التشكيل الشرق آسيوي المعاصر _ التشكيل الياباني المعاصر _ التشكيل الكوري المعاصر

Summary

Studying the artistic characteristics of East Asian fine art is of great importance as it helps in cultural appreciation, historical understanding, and contributes to diverse fields of knowledge. And revealing the mutual influences between different cultures in East Asia, in addition to the techniques followed by the East Asian artist. Understanding how East Asian plastic art influenced Western and international artistic and aesthetic styles, and revealing the extent to which the East Asian artist was influenced by his natural environment and his cultural and religious identity. This research deals with the study of the artistic characteristics of contemporary East Asian art - an analytical study - based on the abundance and continuity of production in the art library, and the art library's lack of such a study, which included four chapters. The first chapter / contained the research problem that crystallized by asking about the characteristics of contemporary East Asian plastic art. The importance of the research: The research aims to reveal the artistic characteristics of contemporary East Asian art.

The second chapter / the theoretical framework of the research included two sections: the first section / the concept of technical characteristics. The second section: Introduction to contemporary East Asian art (Japan, South Korea), in which the researcher discussed contemporary artistic trends in East Asia and the extent to which they are influenced by scientific and technological progress in those countries. As for the third chapter, it included the research procedures and included a description and analysis of the works of the research sample, which amounted to (4) models. The fourth chapter contained the research results and conclusions, followed by a set of recommendations and proposals.

The most important results of the research are:

الشرق آسيوي المعاصر

1. The emergence of cultural elements as topics presented within a plastic framework that calls for cultural elements as icons that enhance cultural values. The embodiment of biological (ethnic) identity is also among the artistic characteristics
2. The artistic characteristics of contemporary East Asian art are confirmed in the diversity of its compositional structure, which is characterized by the aesthetic and expressive values of the work by virtue of its simile realism, in accordance with the influences of the artist's intellectual environment and his own style.

Keywords: artistic characteristics - contemporary East Asian composition - contemporary Japanese composition - contemporary Korean composition

الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث : ان الخصائص الفنية من الموضوعات التي تحظى بأهمية بالغة في عالمنا المعاصر لما لها من قابلية في انعكاس الهوية الثقافية للأمم ويعزز اصالتها. باعتبار ان الفن التشكيلي ينبثق من ذات الفنان التي تصوغها مجموعة التفاعلات بينه وبين المجموعة من جهة وبينه وبين بيئته وظروفه من جهة أخرى ، ويثمر هذا التفاعل منظومة من الرموز والممارسات التي قد تتشكل من خلالها هوية الأمم والشعوب وتنفرد بها عن الشعوب الأخرى .

وان الفن هو نشاط انساني يرتبط ارتباطاً مباشراً بالإنسان فهو يعكس ذات الفنان، ومحيطه ومدى صلته بالمجتمع والتاريخ والتراث ومحيطه وثقافته بشقيها العامة والشعبية، ويجسدها بشكل عمل فني يعكس المجتمع الذي انبثق منه ، حيث يتلون بملامح ذلك المجتمع ويتمتع بخصائصه التي تميزه عن باقي المجتمعات ولا سيما الفن التشكيلي الذي يمثل نمطاً راقياً من أنماط الوعي الاجتماعي القادر على تصوير جدلية الصراع ما بين الفنان وذاته والفنان ومحيطه وتأثره بالتطورات التي تطرأ على محيطه .

ويتمتع الجزء الشرقي من القارة الآسيوية الضخمة ارثاً حضارياً ، غزيراً بالجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية المنبثقة من الاساطير والثقافة الشعبية ، وعرفت بإبداعات وانجازات شعوبها منذ القدم ، ومرورا بالحدثة وصولاً للمعاصرة نجد ان هناك غزارة في الابداع الفني التشكيلي وتحولات مستمرة في منظومة العمل الفني التشكيلي بحسب الظروف الزمانية وما يترتب عليها من طفرات معرفية ، وتطورات علمية تكنولوجية أدت الى تغييرات جذرية في العالم المعاصر ، ضمن منظومة ايدلوجية تتمثل بالعولمة وما يصاحبها من تغييرات تسلب الهوية ، وتغير من

الشرق آسيوي المعاصر

طبيعة الثقافة السائدة ، بظهور عادات جديدة وظواهر مستحدثة . وبضوء هذه المعطيات تبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ماهي خصائص الفن التشكيلي الشرق آسيوي المعاصر؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه : تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على دراسة الخصائص الفنية للفن التشكيلي الشرق آسيوي المعاصر، باعتباره موضوعاً مؤثراً في الفن التشكيلي العالمي وله دوره البارز ، وكذلك يمكن ان يسهم البحث في دعم المكتبة الفنية التشكيلية العراقية والعربية، وافادة المهتمين لهذا الجانب والباحثين والدارسين من طلبة الفنون الجميلة، كذلك يمكن تعزيز الاشتغال ضمن هذا التوجه الفني . باعتبار الدراسات في هذا الموضوع تكاد تكون معدومة مما تتولد الحاجة للدراسة .

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث الى الكشف عن الخصائص الفنية للتشكيل الشرق آسيوي المعاصر.

رابعا : حدود البحث : الحدود الموضوعية : الخصائص الفنية للتشكيل الشرق آسيوي المعاصر

الحدود المكانية: يتحدد البحث الحالي بدراسة اعمال الفنانين التشكيليين في شرق آسيا في البلدان التالية (اليابان ، كوريا الجنوبية) . جاء اختيار هذه الدول لصعوبة الالمام بكل دول شرق آسيا ونسبة للتنوع في المنجز الفني لكل بلد .

الحدود الزمانية: يختص البحث بدراسة الاعمال التشكيلية من سنة (٢٠١٥_٢٠٢٤) كونها فترة ذات انفتاح واسع وانتاج متنوع للمنجز الفني الشرق آسيوي ، وباعتبارها الفترة المعاصرة الاحداث.

خامسا: تحديد المصطلحات : الخصائص الفنية : مصطلح الخصائص الفنية مصطلح مركب من لفظتين اثنتين :الخصائص_الفنية . ولا تعد مقارنة هذين المفهومين سهلة فقد يشكل مفهوم كل منهما ، ترابطا في جو جدلي صاحب من حيث الرؤى المعرفية والمنهجية .

أ - لغة: (خصص : خصه بالشيء يُخصه خصاً وخصوصاً وخصوصية . . . وخصّصه وأختصه وأختصّه ، أفرده به دون غير ه . ويقال: أختص فلان بالأمر وتخصّص له اذا انفرد . . . ويقال : فلان فيخص بفلان أي خاص به وله به خصّية ، و الخاصة ؛ خلاف العامة) (١)

الشرق آسيوي المعاصر

ب_ اصطلاحاً : (الحالة الجوهرية للمادة التي تحمل العقل بفطرته على ادراكها في ذاته لتكون فكراً واضحة عما قد تتميز به الأشياء الميتافيزيقية من صفات وخاصة الحجم والشكل والحركة والعدد) (٢)

ج _ إجرائياً: هي تلك الصفات المهيمنة على العمل الفني والملازمة له ، والتي تميزه بما يفرده ويميزه عن غيره وتعطي له طابعه الخاص من خلال ما تحمله من عناصر تكوينية (المادة ، الخط ، اللون ، الكتلة ، الفضاء ، الشكل) وكيفية تنظيم تلك العناصر التي بالتأكيد تختلف باختلاف الاساليب الفنية ، ومن خلال تلك الصفات يمكن تحديد اسلوب الفنان ، ومدى تأثره بالأساليب الفنية الأخرى .

المبحث الأول : الخصائص الفنية المعنى والمفهوم

الخصائص (property) : الخصائص هي حالة ترتيب العناصر المكونة للشيء والتي من خلالها يمكن تمييزه عن غيره وتفرده . كالخواص التي تميز المادة (الكيميائية والفيزيائية) والتي تختلف من مادة لأخرى حسب ترتيب الذرات والعناصر المكونة لتلك المادة ، فالصلابة من خصائص الحديد والتي تكون عندما تتراصف الذرات المكونة للمادة لكن عندما يحدث تغير في طريقة ترتيبها وتباعدها الذرات فيما بينها يؤدي الى فقدان خاصية الصلابة كما في الإسفنج . فالخصائص هي الوعاء الذي يحوي كل ما يميز الشيء بما فيها الخواص سواء كانت كيميائية ام فيزيائية ، طبيعية ، ام صناعية . أي هي ((تميز الشيء عن غيره والخاصة قد لا تلزم الشيء على الدوام أو المدة من حيث نسبه الى شيء آخر وهي التي تميز نوع مادة ما)) (٣)

فالخصائص يمكن ان تكون دائمة كتلك التي تتعلق في ماهية الشيء ، او زائلة كالخصائص التي تصنف ضمن موضوع معين يخص فترة معينه ، حيث يعتمد دوامها او زوالها حسب طبيعة تكوين الشيء نفسه . فأحياناً قد تكون ((خصلة ذات دوام نسبي يمكن ان يختلف فيها الافراد فتميز بعضهم عن بعض)) (٤) لفترة او منطقة محددة وقد يعرفها البعض على انها ((مجموعة الصفات او السمات الثابتة والمتغيرة التي يتصف فيها الفرد أو الشيء والتي تشكل بمجموعها علامات واضحة يميزه عن الآخرين)) (٥) فيمكن الاستنتاج بأن هناك خصائص فردية تخص فرد واحد او شيء واحد وعلى الاغلب تكون خصائص دائمية وهناك خصائص مشتركة يشترك فيها مجموعة من الافراد فتكون اما دائمة او في الاعم الأغلب زائلة بزوال المحفزات التي تحفز تلك الجماعات لتوليد الخصائص .

الشرق آسيوي المعاصر

والخصائص الفنية هي مجموعة الصفات التي تهيمن على العمل الفني التشكيلي وتميزه ونستطيع من خلالها ان نميز ذلك العمل .

ان التكوين الفني بصورة عامة سواء كان لوحة ام تمثالا ام تكوين خزفي بمجرد تشكيله أي إضفاء الشكل على المادة ليظهر المضمون المرجو من العمل يصبح ذا بنيتين (سطحية وعميقة) أي المظهر والجوهر وهناك ارتباط تام ومتناغم بين البنيتين باعتبار ان احدهما مكمل للآخرى فالبنية الظاهرية تتمثل بالشكل الخارجي للعمل التشكيلي أي الاطار العام مثل الخطوط والمساحات والحجوم والفضاءات و عناصر التكوين بصورة عامه ابتداء من المادة الخام الى الشكل النهائي اما الجوهر فهو ما يحمله الشكل من معاني بين طياته ويحملها الى المتلقي بطريقة مؤثرة وبالتالي يمكن ان يحقق العمل الفني جمالية تتعلق بمدى تناسب الشكل مع المضمون . حيث ((يظهر جمال العمل الفني في قيمته التعبيرية أي لغته الفنية الواضحة وجهة نظر الفنان من الحياة المتمثلة بطريقة إنجازه لنتاجه الفني وما يضيفه من معاني عامة وخاصة تخص المجتمع وتخص الفنان نفسه)) (٦).

بالإضافة الى ان الشكل الخارجي للعمل الفني دور كبير في جمالية الاعمال وخصائصها في حين ان للمضمون دور كبير وجوهري في ادراك مميزات العمل الفني من خلال ما يحمل من رسائل في مختلف المواضيع الاجتماعية والمعرفية إضافة الى القيم المفاهيمية التي يخزنها الفنان عبر ذاكرته المستوحاة من بيئته ، فالعمل الفني في ذهن الفنان يعبر عنه بالشكل الذي هو تجلٍ للمضمون . الذي يستلهم من محددات تحفز عملية الابداع لدى الفنان الذي ينتمي لبيئة ما وتلك المحددات بدورها تبني ترابط وتقارب نمطي بين الاعمال الفنية التي تنتمي الى حقبة معينة . والتي تتمتع بخصائص مشتركة . حيث ان الهدف من تأمل و دراسة جمال العمل الفني التشكيلي ليس التوصل الى قوانين دقيقة وقواعد ثابتة كتلك التي في الفيزياء لكنه تهدف الى تقارب الأنماط والاتجاهات والأساليب وتحديد العلاقات المتبادلة والارتباطات السببية القائمة بينها . والخصائص الفنية كظاهرة وكيفية تذوقها تختلف عن ماهي عليه الخواص في العلوم من حيث ان من الصعب اخضاع الخصائص الى الفحص والتمحيص والسبب يعود الى اختلافها من فرد الى آخر ومن ثقافة الى أخرى ومن فترة الى فترة أخرى لكنها في الوقت نفسه قد تكون معروفة ومألوفة الى فرد او جماعة . فالخصائص الفنية التشكيلية هي المميزات التي تنفرد بها الاعمال الفنية التشكيلية من خلال عناصر التكوين او الرموز او الدلالات . ويمكن تمييز العمل الفني من خلال الخصائص التي قد تظهر على احد البنيتين (السطحية والعميقة) او كلاهما معا .

الشرق آسيوي المعاصر

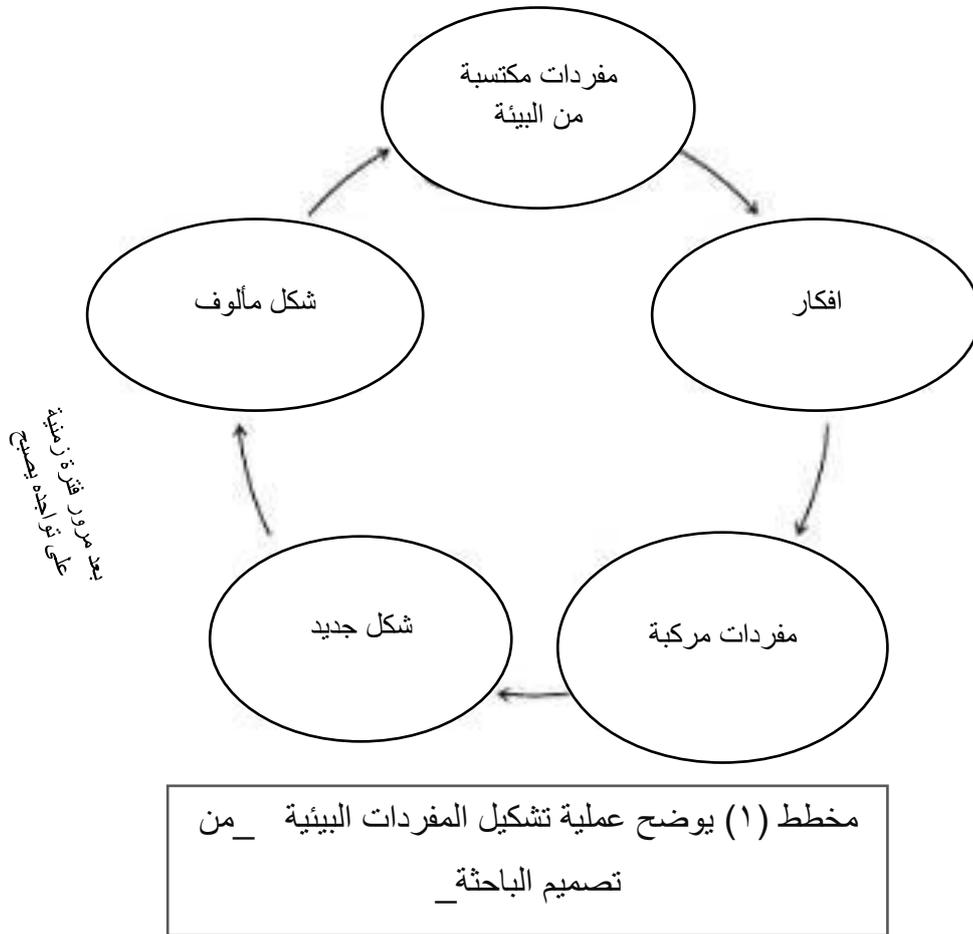
فالخصائص أنواع :

١_ خصائص من خلال المظهر: هي الصفات المميزة للعمل الفني والتي تهيمن على شكله الخارجي وتكون مرئية يمكن للمتلقي مشاهدتها وتكون هذه الخصائص مرتبطة ارتباط تام بعناصر التكوين . حيث يختلف العمل الفني عن الآخر بناءً على ترتيب العناصر الشكلية المكونة له ضمن اطار معين يولد بعض القيم الفنية التي بدورها تميز العمل الفني عن غيره وتحدد نجاحه . وهي ((المميزات التي يتمتع بها المنجز من تكوين فني يتضمن الكتلة والفراغ والنسيج والمادة واللون والسطوح والخطوط إضافة الى المبادئ المتبعة في الشكل كالتوازن والنسب والحركة والتكرار والتضاد والانسجام والوحدة والتنوع)) (٧)

الخصائص من خلال الجوهر : للمضمون دور كبير ومهم في عملية ادراك العمل الفني لما يتضمن من محمولات في مختلف المواضيع الاجتماعية والمعرفية إضافة الى ما قد يستلهمه الفنان من بيئته المحيطة من قيم مفاهيمية مخزونة قد تظهر بشكل عمل فني فالعمل الفني في الواقع ما هو الا فكرة او موضوع اثر في نفس الفنان بالشكل الذي هو انعكاس للمضمون . فالعناصر الذهنية المكتسبة من المحيط تترايط وتتحد في عملية التشكيل البنائي ،وله دور كبير في ادراك العمل الفني في كل الموضوعات سواء كانت تاريخية او وطنية، فالمضمون هو بمثابة المادة الخام التي يشكلها الفنان في الصورة التي يريدها. (٨)

المحفزات التي تعمل على توليد الخصائص الفنية : عندما تتوارد فكرة الى ذهن الفنان ويبتغي تنفيذها فيقوم بنقلها من العالم الخيالي الى العالم المادي الملموس أي عملية نقل وايصال وترجمة لمشاعر الفنان وافكاره ومعتقداته الى المتلقي بلغة بصرية . أي ان البنى الشكلانية المشاهدة امامنا، في هيئة لوحات، منحوتات ، خزفيات هي أساساً عمل ذهني للفنان تألف وتشكل من عدد هائل من المفردات المختلفة والمدركة بصورة مباشرة او غير مباشرة من المحيط (بيئة الفنان) بعد ذلك يقوم بتجسيد تلك الأفكار على هيئة تكوينية مادية ، بالاستعانة بعناصر التكوين ، لتجسيد الفكرة بهيئة نصوص تشكيلية .

الشرق آسيوي المعاصر



فالتكوين هو نتاج ما يحمله الانسان الفنان من وعي فكري وثقافي ومدى تأثره بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوعي الجمعي للمجتمع الذي ينتمي اليه فتتولد النتاجات كخلاصة لتلك العوامل المؤثرة في ذات الفنان والمحفة للأبداع لديه .

تبدأ عملية التكوين الفني بالتخيل البصري اي عملية تجميع الأشكال والرسومات والصور والمواقف والعلاقات والتفاعلات اليومية الحياتية والخبرات السابقة وثقافة المجتمع السائدة وعناصر البيئة المحيطة بالفرد ((وان تفكير الفرد يعتمد على ثلاث حواس: الرؤية والسمع والاحساس)) (٩)

اذن كل ما يصل الى العقل البشري من معلومات عن طريق تلك الحواس الثلاث ويترسخ فيه يمكّنه فيما بعد من توليد الصور والأفكار الإبداعية. فلو تتبعنا مسيرة الفنان نجد ان اعماله ذات انساق مختلفة بين الحين والآخر

الشرق آسيوي المعاصر

ويرجع ذلك الى النمو والتطور الذي يطرأ على الوعي الفكري الذي يكون ضمن أسلوب معين تولد ضمن حصيلة فكرية تجمعت وتبلورت في اعماله الفنية . ((فالفنان كائن اجتماعي يستمد نغمات ايقاعه ومشاعره من البيئة الاجتماعية فعليه ان يتفاعل مع افرادها ويصور الواقع لأننا نعيشه دائماً بل يصور تلك اللحظات الحاسمة والاحداث النادرة فيغوص في اعماقها ويسبر اغوارها ليستنبط جوهرها الذي خفي عن الجمهور)) (١٠)

بعد ذلك تبدأ مرحلة التصميم أي عملية تحويل الفكرة والصور والاحداث والوقائع الى شكل داخل العقل البشري ، ويتضمن في هذه المرحلة التحريف للصيغ الطبيعية والأشكال المألوفة داخل الذاكرة لتوليد شكل جديد)) وان التصميم الجيد في العادة نتيجة لفكرة جيدة او ملازم لها، ولا يعد التصميم جيداً الا اذا جاء موافقاً لشروط مادته والأمثل ان تجرى عملية أدراك العلاقة بين التصميم وطبيعة المادة فكراً قبل البدء في التنفيذ)) (١١) وان المرحتين السابقتين (التخيل البصري والتصميم) تثير الفنان وتستفز لديه الرغبة في خلق ذلك الشكل وتجسيده الى العالم المادي الملموس عن طريق تركيب العناصر الفنية بما يلائم شكل التصميم المتخيل لدى الفنان وادخاله ضمن فضاء جديد بهيئة نص تشكيلي .

حيث يمتلك الفنان مهارة ذات فاعلية معقدة وهي القدرة على توليد الصور البصرية حيث يمكن ان ينميها بالاطلاع المستمر على النتاجات الفنية سواء المحلية أم العالمية ، القديمة ، ام المعاصرة . حيث يرى عالم النفس السويسري بياجيه Jean Piaget (١٨٩٦-١٩٨٠م) ((ان التفكير البصري هو قدرة عقلية مرتبطة بصورة مباشرة بالجوانب الحسية البصرية حيث يحدث هذا التفكير عندما يكون هناك تناسق متبادل بين ما يراه المتعلم من اشكال ورسومات وعلاقات وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة على الرؤيا والرسم المعروض)) (١٢)

اذن فالعوامل التي قد تحفز الفنان وتثير في داخله الرغبة في العطاء والإنتاج والتعبير قد تكون مؤثرة على فرد او مجموعة افراد وبالتالي قد تكون هناك صفات مشتركة في نصوصهم التشكيلية ، باعتبار ان المحفزات مشتركة فيكون هناك تشابه بالمعنى او الدلالة او الرمز أي خصائص فنية مشتركة لتلك الجماعة تميزهم وتهيمن على نتاجاتهم التشكيلية ، سواء كانت لوحات او منحوتات او خزفيات وهي العوامل الثقافية بشقيها العامة والشعبية والعامل والديني والعامل السياسي .

المبحث الثاني : مقدمة في التشكيل الشرق اسويي المعاصر (كوريا الجنوبية واليابان)

الشرق آسيوي المعاصر

منذ أكثر من خمسمائة عام ، تم دمج النظام الكوري بالنظام الصيني والياباني، الأمر الذي أدى إلى اختلاط واضح في ثقافة بلدان الشرق الآسيوي . وباعتبار أن هوية الفن هناك يخضع لتغيرات سياق المجموعة السياسية والاجتماعية ، التي أكدت على الجوانب الرسمية والمنهجية والمادية للفن كشكل من أشكال النضال ، واتضح مؤخراً منذ نهاية الستينات وصاعداً مفهوم التأكيد على الهوية في سياق الفن التشكيلي ، والتي تشمل العرق واللغة والعادات والتقاليد ضمن إطار الثقافة الشعبية حيث أن تلك العوامل تتصهر في مكونات العمل التشكيلي المنبثق من الفنان الشرق الآسيوي ولا سيما الكوري والياباني ، لذلك نرى أن هناك اختلاطاً ما بين الفنون الشعبية والفنون التشكيلية العامة التي يقدمها الفنان الشرق آسيوي للعالم ، كبطاقة تعريفية على أصوله وحضارته العريقة . (١٣)) (حيث يعتبر الفن لغة علامائية دلالية ، حقق بها الأنسان تواصلًا اجتماعياً و عرف بين افراد المجتمع فالفنان بلغته التشكيلية وبالاعتماد على الامكانيات التعبيرية لأشكاله ورموزه يستطيع ان يكون حواراً فعالاً يخاطب به المجتمع)) (١٤)

ويمكن ان نلاحظ ان هناك محاولات في الفن التجريبي من قبل مجموعات مثل AG (رابطة Avant Garde الكورية) وكان النقاد مثل (لي ال Lee Il) و (اوكونغ سو Oh Kwang-su) يبنون أسسهم النظرية. نظراً للعمق الذي لا يزال غير معروف للحركات الغربية مثل فن التركيب والفن المفاهيمي ، وكانوا أكثر ميلاً إلى دعم الأساليب الفنية الفردية إذ كان هناك هدف واحد مشترك لجيل الشباب كانوا يرغبون بإلغاء الحدود بين الرسم والنحت وباقي الفنون ، والخروج عن القاعدة الراسخة ، بين الفن والحياة. (١٥)) (واعتبار الفترة من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٨ على أنها الفترة التي كانت فيها الأيديولوجيا وإزالة الحدود على قدم وساق)) (١٦)



(نام جون بايك ١٩٣٢ - ٢٠٠٦) م ، المعروف باسم أبو فن الفيديو ، ابتكر مجموعة كبيرة من الأعمال بما في ذلك منحوتات الفيديو والعروض الابدائية وأشرطة الفيديو والإنتاج التلفزيوني. كان له حضور وتأثير عالميان وظهر فنه المبتكر وأفكاره البصيرة الهاماً للجيل القادم (١٧) من خلال عمله

الشرق آسيوي المعاصر

(شكل ١) نام جون بايك ، تلفزيون بوذا



(تلفزيون بوذا) الموضح في (شكل ١) والذي يتكوّن من تمثال بوذا يتأمل صورته التي تبتها شاشة فيديو تمّ تصويرها بكاميرا داخلية تخلق دورة لانهائية، ومع سلسلة بوذا، يعكس بايك فكرة الفن متعدد الاجناس بالاستعانة بمفردات مألوفة على المستوى المحلي والعالمى عبر عن حالة التلفزيون كغرض للعبادة في الغرب. وبدءاً من عام ١٩٨٦، جمع بايك أجهزة تلفزيون، ورايو قديمة، وخلق منها منحوتات تشبه الإنسان، وتمثل أفراد أسرة. وحتى نهاية التسعينات التي كانت مليئة بالاتجاهات المشابهة . (١٨)

(شكل ٢) بيوم كيم ، دجاجة نائمة مع



شكل (٣) كانغ هونغ غو، طباعة صور دجيتال، ٢٠٠٦

ونلاحظ في الفترة من نهاية التسعينات الى بداية الالفية الثالثة ان هناك اقبال كبير من قبل الفنانين على تجسيد المواضيع اليومية البسيطة كما نلاحظ في عمل فني مجسم يجمع خصائص الرسم والنحت من مادة الشمع للفنان بيوم كيم الموضح في شكل (٢) و من خلال عمل كانغ دونغ غو، الموضح في شكل (٣) الذي يصور مختلف جوانب الحياة الواقعية للمدن الكورية باستخدام التصوير الرقمي كطريقة مركبة، يمكننا أولاً التفكير في قوة التكنولوجيا وإمكاناتها التعبيرية في الفن المعاصر. ثانياً، يمكننا تصوير الحياة اليومية للمدينة، والعصر الرأسمالي، والأحلام والرؤى المستقبلية (١٩)

اما الفنانة الكورية (كيم سوجا Kimsooja_ ١٩٥٧ م) التي لمع اسمها في بداية الالفية الثالثة حيث ظهرت اعمالها المفاهيمية بين الأداء والفيديو وانحت التجميعي ، والتأمل في الهوية وآثارها الاجتماعية هو سمة من سمات الأعمال الأدائية لـ Kimsooja ، حيث تقوم بتصوير نفسها في شوارع المدينة



شكل (٤) كيم سوجا ، لقطة من فيديو عرض سنة ٢٠٠٧

المزدحمة حول العالم وظهرها مواجهاً للكاميرا كما موضح في (شكل ٤). وتتبنى شخصيات مختلفة المرأة المتسولة ، والمشردة، والنازحين تشتهر كيم سوجا أيضاً بأدائها ومنحوتاتها وتركيباتها باستخدام bottari_ غطاء السرير الكوري التقليدي المستخدم في تغليف وحماية المتعلقات الشخصية كرمز للهيكل والاتصال بالإضافة الى عروضها الادائية قدمت كيم منحوتات باستخدام اغطية الاسرة

الشرق آسيوي المعاصر

الكورية التقليدية (٢٠) اما اليابان شهدت ايضاً تطورات شاسعة في نطاق التقدم العلمي والتكنولوجي ، وبما ان الفن هو تعبير ذاتي يستجيب للبيئة المحيطة ، اذن فان الاعمال الفنية المعاصرة لتلك التطورات ماهي الا تعبير فني كاستجابة لبيئة التكنولوجيا الحديثة ، ومستوحاة من تقنيات ومواد الإنتاج التكنولوجي ، أي منذ الستينات منذ دخول الآلات ، ولم يكن امام الشعب الياباني سوى مواكبة اتجاهات الفن الجديدة التي فرضتها تحديثات العصر السريعة والمستمرة والسبعينات حيث انتشر فن الفيديو والقفزة التي حصلت في تسعينات القرن الماضي بدخول الطابعات ثلاثية الابعاد وقاطعات الليزر والتصنيع الرقمي ، وصولاً الى مجموعة متنوعة من المجالات التي لم تكن تعتبر فناً في الماضي مثل التكنولوجيا الحيوية وتطوير الفضاء ، ومجالات الترفيه (٢١)



(شكل ٦) هاجيمي
ايمامورا ،
Windows
to the World
Around1997

ومن المؤكد ان التطور الحاصل في الفن أدى الى تطور في جميع الأصعدة ابتداء بالمواضيع المطروحة ، مروراً بالخامة المستخدمة وصولاً الى طرق العرض حيث استحدث الفنان الياباني طرقاً للعرض أدت الى احداث تطورات جديدة في النحت المعاصر وهذا ما نلاحظه في اعمال النحات (هاجيمي إيمامورا _ ١٩٥٧ م) إنه أحد الفنانين المعاصرين الرائدة في اليابان ، وقد جذب الانتباه منذ البداية لأسلوبه الفلسفي الفريد غير التقليدي حيث يضيف ايمامورا لمسة من الأشياء غير المعتادة على الأشياء العادية. وقد توسعت أفكار إيمامورا حول الفطريات التي تدعم العالم إلى ما هو أبعد من عالم الفرد وارتبطت بطاقة الحياة التي تستمر. و للوهلة الأولى ، يبدو الأمر مضحكاً. ولكن بعد مراقبة العمل ، سيجد المشاهدون العالم المعقد والمعقد وراء الأشياء العادية ،وقد جذبت أعماله المستقلة والفلسفية العديد من النقاد والزملاء والمشجعين الفنيين.(٢٢)

بعد الثورة التي أحدثتها النحات تارو اوكاموتو وهاجيمي امامور اصبح لابد من الدخول ببعد جمالي جديد يواكب التطور الالكتروني الحاصل في المجتمع الياباني والنحات (نيلي كويتنغ Nile Koetting) ابتكر سيناريوهات ومساحات أداء من خلال وسائط مختلفة مثل الأداء والصوت والفيديو .العديد من الأعمال التي تخلق بيئات تتجاوز مع حواسه الخمسة لا تفصل بين الجمهور ومساحة العمل ، وتستمر في خلق تجارب عمل جديدة غير ملزمة بأطر العمل الحالي كما وضح في (شكل ٧) جزء من عمله Reset Moments . (٢٣)

الشرق آسيوي المعاصر



(شكل ٧)، نيلي كويتنغ، Reset Moments
٢٠٢٢،

فأحدث تحولات جذرية في مفهوم النحت ، خرج من اطار المادة
وصالات المعارض حيث توسع مفهوم النحت بنطاق واسع ليشمل الرسم
والعروض الادائية وفن الجسد والموسيقى وغيرها وتولد على اثرهم فن
الفيديو .



(شكل ٨)، اسكو فوجيكورا ، Colony
Broadcast ، ٢٠١٨

تطور فن الفيديو حديثاً على يد الفنانة النحاتة اليابانية (أساكو
فوجيكورا Asako Fujikura ١٩٩٢ م) تجذب الانتباه بشكل أساسي
لأعمال الفيديو وأنشطة الإنتاج الخاصة بها بتقنية DCG٣ والتي تستفيد
بشكل كامل من تقنية الواقع المعزز، أحد أعمالها المميزة هو ، Colony
Broadcast، الموضح جزءاً منه في (شكل ٨) هو عمل فيديو غامض
تبدأ فيه الصور بالتحرك مثل المشي في الطرق سريعاً . الامر الذي أدى
الى ولوج المتلقي في بيئة افتراضية يلتمس فيها ابداع الفنان الذي أعطاه
الحرية في التخيل .

ان دخول التكنولوجيا وتطورها في اليابان أثر بشكل كبير على النحت والفنون. ومع ذلك، فإن الأساليب
التقليدية ما زالت محافظة ومحبوقة. يمكن للفنانين الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق إبداعات جديدة ومبتكرة، في
حين يحتفظون بتقاليد وتراث الفن الياباني. وهذا دليل على وعي المجتمع الياباني بأهميته كفرد في الحفاظ على
هويته الثقافية في مجمل نواحي الحياة في حين ان الهوية الثقافية تلعب دوراً حاسماً في الفن، حيث يعكس ويبرز
تاريخ وتراث الشعوب والمجتمعات ويمكنه التعبير عن الذات وتعزيز الانتماء والتفاهم الثقافي.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:

١. تتحقق الخصوصية في العمل النحتي في شقين الأول خصيصة جماعية تميز منطقة جغرافية
معينة تتولد من خلال البيئة المحيطة وطبيعة الحياة الاجتماعية لتلك المنطقة وثقافتهم الشعبية ،
والثاني خصائص فردية تخص فرد دون سواه .

الشرق آسيوي المعاصر

٢. تتولد الخصائص الفنية من خلال مجموعة من العوامل المحفزة للفنان حيث تستفز لديه الرغبة لأبداع منفرد ، مكونة ما يعرف بالأسلوب .

٣. يمكن ان يمتلك العمل الفني خصوصية ، اذا توفر فيه شرطين الاول بوجود تقنية تميز خصوصية النحات ينفرد بها على مستوى الشكل او الموضوع معرفي او ثقافي واجتماعي ، والثاني من خلال عكس الهوية البيولوجية في النتاج الفني بشكل واعى او غير واعى . تلاعب الفنان الشرق اسويوي بالعناصر الفنية ، وطرق العرض للأتيان بالجديد والوصول الى الابداع .

٤. أدى التقدم العلمي والتكنولوجي في الدول الشرق آسيوية واختراع الآلات دوراً أساسياً في التشكيل الشرق آسيوي المعاصر بتوفيره مواد جديدة وانفتاح كبير على أفكار فسحت المجال لانطلاق مخيلة الفنان لإبداع جديد .

٥. نتجت الفنون الشرق آسيوية من فنان مندفعاً بالرغبة في اظهار جذور الماضي ، وان المنجزات الفنية اليابانية المعاصرة تتضمن جماليات تقليدية يابانية ، حيث تطورت ثقافتهم من خلال دمج الثقافة المحلية مع الثقافة الأجنبية ، وامتازت أعمالهم بنزعة تراثية بلسمات معاصرة .

الفصل الثالث اجراءات البحث

أ . مجتمع البحث : شمل مجتمع البحث منجزات الفنانين الشرق آسيويين ضمن الأمكنة المحددة مسبقاً ، في كل من (اليابان وكوريا الجنوبية) . والمحدد زمنياً بالفترة من (٢٠١٥_٢٠٢٤ م) ، حيث المدة شملت تغيرات ثقافية عالمية ، و يتألف مجتمع هذا البحث من ما يقارب (١٠٠) عملاً من الأعمال الفنية للفنانين الشرق آسيويين .

ب . عينة البحث : تم اختيار عينة البحث والبالغة (٤) عملاً من بين اعمال المجتمع الأصلي للبحث وكان هذا الاختيار قصدياً وبما يحقق هدف

ج . المنهج المستخدم : تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذا البحث والمعتمد على وصف العينات توصيفاً ظاهرياً ومن ثم القيام بالتحليل

د . أداة البحث : تحقيقاً لهدف البحث تم الاعتماد على الملاحظة كأداة لتحليل عينة البحث ، فضلاً عن الاعتماد على المعطيات الجمالية والفكرية التي أسفر عنها الاطار النظري .

الشرق آسيوي المعاصر

تحليل العينة :

انموذج (١)



الفنان : شيهار شيوتا

البلد : اليابان

اسم العمل: الغرفة المغلقة _ المفتاح في اليد

سنة الأنجاز : ٢٠١٥

المادة : مواد مختلفة

القياس : ____

يتكون العمل الفني التفاعلي من جناح خاص في المعرض عرضت فيه الفنانة اليابانية شيهار شيوتا مجموعة من العناصر الفنية السمعية والمرئية ذات الخصائص اليابانية ، بشقيها التشكيلي والأدائي ، حيث تخل للعرض فرقة موسيقية و راقصة ، واستخدمت الفنانة اكثر من ٥٠ الف من المفاتيح مختلفة الاشكال والحجوم والألوان ، مرتبطة مع بعضها البعض بشبكة واسعة وطويلة من الخيوط الحمراء التي يكون بعضها متشابك وبعضها متدلي من السقف والآخر على ارضية العرض ، إضافة الى وجود قاربين في قاعة العرض يرتكز مكانهم تحت نقطة التشابك العظمى للخيوط ، وفي زاوية اخرى من الجناح خصصته لعرض مجموعة مكونه من أربعة ابواب بلون ابيض واطار اسود موزعه بشكل دائري وتتداخل بينهم الخيوط الحمراء المتقاطعة ذاتها.

أسست الفنانة شيهار شيوتا عملها الفني بمظهر جديد كلياً حيث يدعو عملها الفني التفاعلي الى الانغماس في ذلك الجناح الذي يكسوه اللون الأحمر كما لو كان المتلقي داخل جسده ومحاط بالخلايا ويتفاعل المتلقي بحرية تامة الامر الذي يؤدي الى تحفيزه للتفكير في علاقة الحركة والخطوط والمفاتيح والابواب والقوارب .

وخصائص العمل الفنية تكمن في استعارة الرموز الثقافية والبيئية التي وظفتها الفنانة المتمثلة بالقارب والراقصة اليابانية التي ادت حركات من التراث الياباني . مما يجعل العمل الفني رائعة من روائع الاعمال التفاعلية اليابانية لما يحمل في طياته من خصائص فنية تميزه بثقافة البلد الذي انبثق منه .

الشرق آسيوي المعاصر

يتضمن العمل الفني سلسلة من الرموز والدلالات التي وظفتها الفنانة بشكلٍ قصدي لغرض عدم الوصول الو اجابة واحده فهي تبحث في منطقة معتمة تبحث عن قضايا النفس والروح حيث اكدت في احدى مقابلاتها ان ((الفن لا يمتلك الاجوبة فأذا شاهد العمل ١٠٠ من الاشخاص فان هناك ١٠٠ رأي وتفسير يختلف عن الاخر الجميع مختلف والجميع متصل)) (٢٤)



شكل (٩) شيهار شيوتا ٢٠٢٠

تعمل الفنانة في هذا العمل الفني الى توظيف البعد النفسي والفلسفي من خلال انفتاح العمل الفني الذي يولد قراءات مختلفة عند الانخراط ضمن تفاصيله السمعية والمرئية ، حيث تناغم الموسيقى والإضاءة مع الخيوط الحمراء الكثيفة اظهرت للناظر زخماً وتأثيراً بصرياً صادمًا في عرض مفاهيمي تفاعلي، استخدمت فيه الفنانة عناصر من التراث الياباني مثل القوارب التي عادة ما تكرر في اعمالها كما يظهر في عملها سنة ٢٠٢٠الموضح في (شكل ٩) فعملت الفنانة قصدياً على إرسال خطاب برسائل تعيد ذاكرة المتلقي للعناصر التي تدخل ضمن ثقافة اليابان وخصوصيتها .

اما من سلسلة خصائص العمل الفنية هو الجانب التفاعلي للعمل الذي يكمن في الابواب الاربعة الموزعة بشكل دائري ، بفضل الاشكال المسطحة للأبواب وحركة الخيوط المنحنية فقد حاكت الشكل الحقيقي للخلايا البشرية ، بما يتناسب مع موضوع العمل الفني وماتبتغيه الفنانة من تجسيد لحالة الخوف والقلق الفسيولوجية التي تصاحب المرء بشكل واعى او لا واعى لأسبابها.

وشكلت مايشابه المسرح المصغر للعروض الأدائية بأنواعها ، يتسللون داخل هذا المسرح المصغر ويخلقون تصميماً داخلياً جديداً في كل مره ، يمكنهم من خلاله التحرك بحرية بين ثنائية الغياب والحضور تتولد قراءات آنية رغم ثبات التصميم النحتي ، وهذا المبتغى الذي تهدف اليه مساع الفنانة ضمن اطار تسميتها لجزئية العمل الفني هذه التي اطلقت عليها (فلسفة اللحظة)

الشرق آسيوي المعاصر

تقوم فكرة العمل النحتي الذي يمكن اكتشاف جانب من محتواه المعنوي على الانتقال بالمتلقي من عالم الى عالم اخر وكأنما تدخل في اعماق الجسد المتشعب بالثقافة اليابانية التي رُجبت من خلال الرموز ضمن حقل الفن التشكيلي تأكيداً على الهوية الثقافية كون العمل الفني عُرض في اوربا ،



ولمحاكاة الجسد البشري وضعت مؤثرات صوتية داخل قاعة العرض تبعث اصوات مشابهة لأصوات حركة سائل في اوعية ضمن تجويف ، ادى الى اثاره عقل المتلقي ، وبما يرتبط بالخيوط المتشابكة التي ترتبط ببعضها البعض مكونة نسيج احمر يتدلى منه مفاتيح عديدة وكأنها مفاتيح للإجابات التساؤلات التي تدور في فضاء قاعة العرض ، حيث ان تعدد

شكل (١٠) شيهار شيوتا ، عبر القارات ٢٠١١

التساؤلات تؤدي الى تعدد الإجابات على واختلافها ضمن عمل فني رائع في مستوى الطرح والتقنية المعاصرة التي اتبعتها الفنانة

في مزج المعاصرة بخاصية ثقافية يابانية قديمة تعيد لذاكرة المتلقي الحضور الفكري والعقائدي ضمن نشاطات حضارة اليوم المعاصرة. وجعلتها الفنانة خصيصة في اعمالها التي تعددت تحت نفس الطراز الفني والأسلوبي حيث كان منجزها الفني زاخر بالتقنية ذاتها كما يتضح في عملها عبر القارات لسنة ٢٠١١ (شكل ١٠)

ان تعدد الاعمال ضمن المنجز الفني بذات الاسلوب هو تأكيد بصورة قصدية لاستحضار ثقافة اليابان الشعبية بروحية معاصرة ، والتذكير بها بواسطة الفن المعاصر الذي كان ولا زال اداة اعلامية مهمة لطبقة واعية من المجتمع ، ولأبراز دور الفنان الياباني في المجتمع الغربي لما لذلك المجتمع من قابلية على التأثر الكبير بالفن واعادة اليابان لحضورها الثقافي بواسطة فنانيتها.

الشرق آسيوي المعاصر

انموذج (٢)



الفنان : ماري كاتاياما

البلد : اليابان

اسم العمل : _

سنة الأنجاز : ٢٠١٦

المادة : مواد مختلفة

القياس : _

عمل فني للفنانة ذات الهمم ماري كاتاياما التي ولدت بأطراف مشوهة، مستلقية على احد شواطئ اليابان وبجانبيها اطراف صناعية مستخدمة في صناعتها الخزفيات والصدف وأقمشة محشوه بالديباج ،والقطن ، حيث وظفت العناصر الطبيعية وغير الطبيعية (الصناعية) في هذا العمل التشكيلي ، تعد اعمال الفنانة ماري كاتاياما مميزة في كونها تحمل خصائص الفنون الالادائية ، والمفاهيمية ، وفن الجسد والنحت والرسم ، على حد سواء ، حيث الغت جميع القيود والمقاييس وجعلت من اعمالها وعاء يضم بداخله جميع اجناس الفن التشكيلي وتعد هذه تقنية منتشرة بنطاق واسع في الفن الياباني،

اختارت الفنانة ان تقدم اعمال تعبر فيها عن حالة الألم التي تعترتها ضمن منجزها الفني الذي يجمع ما بين المفاهيمي والادائي إضافة الى استعانة الفنانة بجسدها كعنصر اساسي في العمل الفني ، بما يحمله من دلالات ورموز كونها أمراً بالدرجة الاساس ذات ملامح يابانية. كدلالة على هويتها ، إضافة الى انها تعاني من تشوهات ساعدتها في ابراز خصيصة لأعمالها ، وظفت الفنانة حرفة من الحرف المعروفة في اليابان الا وهي الخياطة بأقمشة ذات طراز شعبي ياباني، اضافت قيمة جمالية ثقافية على اعمالها إضافة الى طابعها الإنساني.

استلقت الفنانة بوضعية موازية لخط المد والجزر للبحر منا اعطا انسجام تام في الخطوط ضمن انشائية العمل الفني إضافة الى استخدامها للألوان بشكل واع بما يتناسب مع لون البحر ورمال الشاطئ حيث انتجت صورته تمتاز بتناغم تام ما بين الخطوط والألوان ، واستغلت الطبيعة وجمالها المتكامل ، وجعلها كخلفية نموذجية للعمل الفني.

الشرق آسيوي المعاصر

تكنم الخصائص الفنية لهذا العمل الفني في طريقة النحاتة في طرح الرموز والدلالات التي تدل على خصوصية المجتمع الياباني ، وتعبيرها عن موضوع حساس وأنساني من خلال جسدها ، الذي كان خير مثال للطرح الفني ، كونها من فئة ذوي الهمم . حيث تشير قراءة العمل الفني المبني على حالة العرض ، دوافع نفسية كامنة عند الفنانة تعبر فيها عن حالة في المجتمع بطريقة إبداعية في هذا العمل بطرحه البسيط الذي اقتصر على الوجود الطبيعي لكل مكونات التكوين للمنجز الفني من عناصر شكلت بذاتها مكونات ضمن مسرح الواقعة التي تتحدث عن الرسالة الملقاة على عاتق المتلقي لفهمها .

انموذج (٣)

الفنان : نايل كوتينغ

البلد : اليابان

اسم العمل: ابق هادئاً

سنة الانجاز : ٢٠١٩

المادة : مواد مختلفة

القياس : _____



يبدأ العرض الفني في قاعة على مساحه واسعة مضاءة بألوان باردة كالأزرق وتدرجاته و الأخضر الفاتحين وتظهر فتاة تؤدي حركات ادائية راقصة ترتدي ملابس يابانية شائعة بين جيل الشباب تتحول الاضاءة الى اللون القرمزي وتبدأ فتاة اخرى بالتجول داخل المعرض ثم يتم التلاعب بالألوان المضاءة و يبدأ العرض بمنحى تفاعلي ويتلقى الراقصون بوضعية القرفصاء مع انحناءه شديدة بالرأس وايديهم خلف رؤوسهم ثبتت شاشات ذكية متعددة في جميع انحاء القاعة ومجموعة من النشاطات التي تهدف الى اثاره المتلقي وجعله يتجول داخل المعرض والمشاركة في العرض ومنها لعبة البزل حيث خصص وقتاً من العرض لحل لعبة البزل اضافة الى مجموعة واسعة من التقنيات الحديثة

الشرق آسيوي المعاصر

سيطر الفنان نايل كوتينغ من خلال معرضه الذي جاء بعنوان ابق هادئاً على المساحات الضخمة لمعرضه حيث يقدم في عرضه الفني ابتكارات تجعل المتلقي يجوب بالارجاء دون تسلل الملل من خلال دس الكثير من



شكل (١١) نايل كوتينغ ابق هادئاً

٢٠١٩

المغريات التي تثير المتلقي للمواصلة في استكشاف العرض الفني من خلال مفردات لها خصائص يابانية معاصرة تشد المتلقي المحلي و الاجنبي لأكتشاف الغرض من تواجدها داخل ساحة العرض حيث يقدم العرض للزوار نزهه بين الحلم والواقع حيث يمكنهم اختراق قلب المجهول من خلال عرض الداتاشو يمكنهم من الشعور بمساحات فضاء واسعة واضاءة ملونه وتلاعب بتيارات الهواء المنبعث داخل القاعة من خلال اجهزة التكييف ذات السيطرة الالكترونية بشكل قصدي



شكل (١٢) نايل كوتينغ ابق هادئاً

٢٠١٩

حيث طرح بأحد مقابلاته ان عمله الفني ابق هادئاً هو اقتباس وتوظيف لرقصة البوتو الشعبية كما موضح في (شكل ١١) وهي نوع من انواع التأمل تطورت في اليابان خلال فترة ما بعد الحرب وهي كيف يمكن ان يتحرك الجسم دون الاستعانة بالعضلات بل بالتركيز في كيفية تحريك الهواء داخل الفضاء صرح الفنان انه يجد ذلك مثيراً بغض النظر عن وجود الجمهور من عدمه حيث قال انه يشعر ان هناك حياة بالداخل(ذلك الفضاء الافتراضي بالصور الضوئية والشاشات حيث المشهد الجامع لمفردات واقعية وغرائبية في ان واحد ضمن وجود واقعي ، حاول الفنان من خلاله الجمع بين الخصائص الثقافية اليابانية القديمة والمعاصرة ضمن عرض فني أستمر لمدة عشر ساعات ادخل فيه سلسلة من الرموز والإيحاءات والأيقونات (٢٥) ، صمم الفنان عمله الفني بطريقة تسمح للزائرين التواصل والتفاعل معه بطريقة إبداعية جديدة ، تعتمد كلياً على خوض التجربة الحية في بيئة اشبه بالواقعية ممثلة بالأشكال المقتبسة من البيئة المحيطة ، وكذلك الأضواء والألوان والمؤثرات الصوتية ، اذ يظهر شاشة توضح عملية اخلاء المباني

عند الحرائق او الزلازل وارشادات توعية عن كيفية نقل الاعمال الفنية عند الكوارث بطريقة اكثر اماناً ،

شكل (١٣) نايل كوتينغ ابق هادئاً

٢٠١٩

الشرق آسيوي المعاصر

للمحافظة عليها ، وتثبيت مجموعة من البوسترات ارشادية للتأكد من نجاتهم من الكوارث ، ثم يتم العرض بطريقة محاكاة الوضع عند الكارثة من خلال تشغيل صفارات الأنداز داخل القاعة ، و دس الأجهزة صانعة البخار ، لمحاكاة الحرائق وجعل المتلقي اكثر تفاعلاً .

استطاع الفنان كسر التقليدي للعمل لفني لجعله يفتح لأبعد ما يمكن تخيله ، حيث ان توظيف الخصائص الثقافية من رموز قديمة اصبح دارجاً، الا ان ادخال تقنيات معاصرة تخص ثقافة شعب ما ، يعتبر نوع من الأبداع والجرأة في الوقت ذاته ، ونلاحظ بساطة الأدوات والعروض مقارنة بالوقت المخصص للعرض ، ليكون الاهتمام بالفكرة التي ينطوي عليها الفعل الفني اعلى شأناً من الاهتمام بتفاصيل عديدة تربك المتلقي يتلقاها المتلقي ، بواسطة تفكيك النمط البنائي لمفهوم المفردة الواحدة ، وإعادة بناءها مفاهيمياً من خلال تعدد القراءات والتأويلات المحتملة والمحملة بالطبيعة الذاتية لكل شخص ، من توظيف رموز معاصرة ومفردات متعددة مثل الروبوت وسندان الورد إضافة الى ما تم ذكره من صافرات انذار وبوسترات الإرشادات التي باتت جزءاً لا يتجزأ من طبيعة الحياة اليابانية.



شكل (١٤) نايل كوتينغ ابق هادناً

٢٠١٩

ان الأفكار المستخلصة من هذا العمل تتبع سياقاً خاصاً في فهم خصائصها الفنية فالعمل منفذ بوسائط صناعية وخامات متنوعة ، وهو بذلك يشير الى امكانية تحويل كل شيء وكل مادة الى عمل فني ، وبالتالي فهو يولد لدى المتلقي شعوراً بأنه يعيش في محيط كامل من المفردات القابلة على التشكيل الفني وتصبح عملاً جمالياً ، لا سيما مواد العصر الحالي ، التي يتم تصنيعها وفقاً لتطور الصناعة ووفقاً لاحتياجات السوق والاستهلاك يمكن ببساطة ان تصبح في يد الفنان المبدع ، اداة طبيعة

خدمة منه للمنجز الفني الجمالي. فمثلاً عندما وضع الفنان مادة شبه شفافة مثبتة في وسط القاعة تحيل بين المتلقي المبدع والجمهور ، تتغير فيها درجة التعقيم حسب ما يبتغيه الفنان وتتحول الى شاشة لعرض الفيديو بشكل ثلاثي الأبعاد ، ولدت تلك التقنية مشهداً مؤثراً وفعالاً على مستوى جذب انتباه المتلقي وجعله يغمس في بيئة افتراضية تعمل على اخراجه من السياقات النمطية من احب تأصل البعد الجمالي المختبئ خلف مظاهر الصناعة الحديثة والإشارة الى جماليات عصر الصناعة الحديثة واستعراض لما لدى الشعب الياباني من تقدم تقني والكتروني كبير .

الشرق آسيوي المعاصر

انموذج (٤)

الفنان : آهن تاي

البلد : كوريا

اسم العمل: حافة آثارنا

سنة الأنجاز : ٢٠٢٣

المادة : مواد متنوعة

القياس : —



قدمت الفنانة آهن تاي في معرضها الفني (حافة آثارنا) تنوع فريد ما بين فن النحت وفن الأداء ، حيث وصعت في غرفه العرض مجموعة من الأعمال الفنية من مادة اللاكتس منها ملتصقة على الجدار ومنها على الأرض ، ووظفت العديد من المواد القديمة المستهلكة في بنائية اعمالها إضافة توسط قاعة العرض عمل نحتي يتمثل بصنوبر رفيع ينسكب منه المادة ذاتها ، بتمويه على انها سائل، وعرضت العديد من الحركات الأدائية بمساعدة راقصي الأداء ، الذين التزموا بزي موحد باللون الابيض ، مما جعل العمل يمتاز بتناغم لوني ما بين العمل النحتي وجدران القاعة والارضية والراقصين .



شكل (١٥) آهن تاي ، حافة آثارنا

٢٠٢٣

تجسد الفنانة في هذا العمل قيمة المواد المستهلكة التي كانت ذات منفعة في بداية الأمر مثل الشبابيك المستهلكة والحائط المتشقق والاجزاء المكسورة التي تم اصلاحها بالشريط اللاصق ، اضافت الفنانة الحيوية على الجزاء الميتة والمهمشة في عصر التآلق والحداثة ، اعطتها الديمومة وسمحت لها في البقاء على قيد الحياة وخاصة عندما جسدت تلك الاعمال في قاعة متهالكة واعادت ترميمها جزئياً لتحفظ بخصائصها الجمالية التي تراها الفنانة تلائم غرض العرض . وقامت الفنانة بصب آثار العيوب القديمة والمتهالكة مثل النوافذ والأرضيات الخشبية واكياس الخيش بمادة اللاكتس التي لها خصائص ملمسية تشبه الجلد.

الشرق آسيوي المعاصر

تقدم تاي هذا النوع من الفن ذو الخصائص المشتركة ما بين النحت والاداء واعادة التدوير ، بطريقة ذكية تحاكي الواقع الكوري البسيط وتسلط الضوء على المفردات والاشياء التي عانت معنا وعاشت تفاصيل الحياة التي عشناها وتأكلت بمرور الزمن . تماماً كما يحدث في داخل الجسد البشري . تمتعت أعمال تاي ببعدها الفلسفي حيث تزيج الستار عن جمال الاشياء العادية والبالية . تظهر لنا فضل تلك الجدران التي آوت ارواح من الخطر و التغيرات المناخية في الحر والبرد . تجعل المتلقي يبصر جمال نعم الاشياء البسيطة التي تُبدي منافع عظيمة ، إضافةً الى ان هذه الخصيصة المعاصرة في الفن التشكيلي تعتبر شائعة في الفن الشرق آسيوي ، تجعل المتلقي اكثر تقبلاً واستيعاباً للهدف الذي يبتغيه الفنان من خلال خرق الثابت بالحركة والمؤثرات البصرية ، وطرق العرض والأبتعاد عن النمطية السائدة ، وجعل المتلقي بحالة من الانغماس داخل مفردات العمل الفني والترقب لأي حدق والتمعن في تفاصيل دقيقة يمكن فيها ان تُهدأ من صراع التساؤلات التي ولدتها الصور الفنية المفتوحة في العرض الفني، ومدى استيعابه في ربط السمعي بالبصري، و اسقاطها ضمن ابعاده النفسي والثقافية . حيث تجد المتلقي في تلك العروض بحالة من الشرود الذهني والترقب المستمر معاً حيث يصل الفنان الى الابداع عندما يصل المتلقي الى تلك الحالة من تضاد المشاعر .

تقدم الفنانة نفسها وجموع من العناصر البشرية أدائياً بواسطة الجسد كعلامة أيقونية تحمل دلالات ضمنية من خلال العرض المقدم ، وتجعل المتلقي ينتقل بين عناصر بنائية العمل (الفنانة نفسها والعنصر البشري ، المكان والجدار والاعمال النحتية)، فتارة يجعل العمل النحتي عنصراً أساسياً وباقي العناصر ثانوية (مكملة للعرض) وتارة يجعل من العامل الادائي عنصراً أساسياً ، كما يشير كل من تلك العناصر لمعان عديدة تكمل بعضها البعض في ابعاث المعنى الكلي للعمل ، وايضاً تأكيداً على دور المرأة ومحوريتها في الفن الكوري المعاصر .

الفصل الرابع: نتائج البحث

١. بروز العناصر الثقافية كموضوعات مطروحة ضمن إطار تشكيلي يستدعي العناصر الحضارية كأيقونات تعزز من القيم الثقافية ان تجسيد الهوية البايولوجية (العرقية) ايضاً من ضمن الخصائص الفنية ، والتي نرى حضورها الفاعل ضمن منجزات التشكيل الشرق آسيوي ، واتخاذها كخاصية ترمز وتؤكد على الحضور الثقافي . كما في (جميع نماذج عينة البحث)

الشرق آسيوي المعاصر

٢. تأكدت الخصائص الفنية في التشكيل الشرق آسيوي المعاصر في تنوع بنيته التكوينية التي اتسمت بالقيم الجمالية والتعبيرية للمنجز بحكم واقعيته التشبيهية وفق تأثيرات البيئة الفكرية للفنان وأسلوبه الخاص. (كما يظهر في عموم نماذج عينة البحث) .
٣. اهتم الفنان في التركيز على قابلية المادة ، وطبيعتها ، ودرجات استجابتها في التنفيذ (كما في عموم نماذج عينة البحث)، حيث اظهر خصائص فنية من خلال طبيعة المادة المستخدمة ، حيث انه اتجه الى التنوع باختيار الخامات ، وتطوير اكثر وبصيغ مختلفة ضمن علاقات التركيب الشكلي كمحاولة من قبل الفنان في استثمار خصائص مواد جديدة وتوليدها للظهور بخصائص فنية جديدة ، ناتجة عن اندماج خامات مختلفة ضمن عمل فني واحد ، ومن ناحية اخرى وظف الفنان مواد صناعية في أعماله التشكيلية كما يظهر في (جميع نماذج عينة البحث).
٤. تُظهر الاعمال الفنية الشرق اسبوية التأكيد على الخاصية الفكرية العلمية المتعلقة بالاختراعات والتقنيات الحديثة في النحت ومحاولة تجسيدها بأسلوب معاصر، وتطوير تلك الاختراعات لصالح خدمة الجانب الفني ، مما عاد بالنفع على الفنانين من حيث جودة الاعمال الفنية وسرعة تنفيذها كما يظهر في انموذج (٢) .

الاستنتاجات :

١. يحمل الفنان وعي دقيق بالحياة اليومية وتفصيلها ، محاولاً توظيفها من حالة وجودها الطبيعي الى عمل تشكيلي يحمل مفهوم جمالي.
٢. ان الفنان الشرق آسيوي المعاصر متشدد في تمسكه بهويته الثقافية ، ومحققاً إياها ، ورغم انه يخوض في عمق التقنيات المعاصرة لكنه يجسد عمله بحضور الخصوصية الثقافية بعناصرها المختلفة لتحقيق هويته في ظل العالم المعاصر التعددي ، ويؤكد هذا الالتزام انتماؤه وحضوره الدائم الفاعل لقيم الثقافة الاصلية بواسطة الفن التشكيلي. فيستعمل الاسلوب المعاصر كوسيلة لبث الخطاب الثقافي وتحقيق الهوية الشرق آسيوية ويمكن رصد هذا الجنوح عن المغتربين والاعمال المقامة ضمن معارض خارج القارة الآسيوية.
٣. ان الفنان الشرق آسيوي سابقاً في التطورات العالمية و تميز بتفاعله مع الزمان والمكان بكل تغيراته وفقاً لمفهوم المعاصرة، اذ تخضع اعماله لهذه المعطيات بما فيها من أبداع وجمالية ضمن السياق

الشرق آسيوي المعاصر

الذي جاءت منه. والذي يقوم على أساس تحولات جديدة على كافة أصعدة الفن التشكيلي من حيث الإخراج الشكلي والرؤية الفنية والخامة وغيرها من التغيرات والتحولات التي جرت بالفن.

التوصيات :

- توصي الباحثة بضرورة طرح الفنون الشرقية بشكل عام والشرق آسيوية بشكل خاص ضمن مناهج كمية الفنون الجميلة لأطلاع الطلبة على طبيعة تلك الفنون العريقة واصولها والقيم المنبثقة عن ثقافتها وحضاراتها العظيمة . وإقامة الورش والندوات تحت عنوانين تخص الفنون الشرق آسيوية .

إحالات البحث:

١. ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، معجم لغوي علمي ، مجلد ١ بيروت ، ب.ت ، ص ٨٤١.
٢. فؤاد كامل وآخرون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩، ص ٢٣١.
٣. مرعشي . نديم وأسامة ، الصحاح في اللغة والعلوم ، ج ٢ ، ط ١ ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٣٤٩.
٤. عبد الخالق احمد محمد ، أسس علم النفس ، ط ٤ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٧ ، ص ٥٧٢.
٥. الربيعي .كريم حميد ، بحث في الخصائص المفضلة وغير المفضلة لعضو هيئة التدريس كما يراها طلبة كلية الفنون ، بحث منشور في مجلة الخليج العربي ، عدد ٣، ٤ ، ٢٠٠٦، ص ٦.
٦. قيل مهدي يوسف ، المشترك الفني والجمالي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤.
٧. البصري.سعد ، الخصائص الفنية للنصب الوطنية في المدينة العراقية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٤ ، ص ٨.
٨. العشموي . محمد زكي ، فلسفة الجمالي في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٥٣.
٩. النجار. جواد كاظم ،توظيف النظرية البنائية في الفنون التشكيلية دراسة في تنمية المهارات التحليلية والتركيبية ، دار الأيام للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ٧١.
١٠. الصراف عباس ، آفاق النقد التشكيلي ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة والنشر ،السلسلة الفنية ٣٤ ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٢٨٣.
١١. قدوري العراك ، العناصر الفنية ومبادئها التنظيمية ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٩ ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٢٨٣.

الشرق آسيوي المعاصر

١٢. النجار. جواد كاظم، توظيف النظرية البنائية في الفنون التشكيلية دراسة في تنمية المهارات التحليلية والتركيبية مصدر سابق، ص ٧٠.

١٣. 정영목 , 한국 현대미술의 正體性和 문화식민주의: -한국과 미국의 관계를 중심으로, 조명연구소 교수 민, p2-9.

١٤. بهاء عبدالحسين مجيد ، فاعلية رموز وادي الرافدين وآلية اشتغالها في النحت العراقي ، مجلة فنون البصرة ، العدد السابع عشر ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة ص ١٠٠ .

١٥. Youngna Kim, th ٢٠ Century Korean Art, Laurence King ,korea, ٢٠٠٥, p١٨٣-١٨٤.

١٦. 이민수 , ١٩٨٠년대 한국화의 상황과 갈등 미술의 세계화 맥락에서 한국화의 현대성 논의를 중심으로, p١٠٨. <http://dx.doi.org/10.14380/AHF>

١٧. Saisha Grayson, Nam June Paik and New Media at SAAM , EXHIBITIONS 02\04\2020 , An article published on the website: <https://americanart-si-edu.translate.goog/artist/nam-june-paik-3670? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>

١٨. صلاح سرميني ، نام جون بايك مؤسس فن الفيديو ، مقال منشور في مجلة المدى الإلكترونية ، عدد ٤٣٧٧ ، الأربعاء ٢٠١٩\٢\٢٠ ، ١٠:٥٤ :٠٦ PM . <https://almadapaper.net/view.php?cat=217777>

١٩. 강수미 , Contemporary Arts 한국현대미술의 '보면적 개별성' , 서울대학교 인문학연구원, p٢٩_٣٠.

٢٠. Anna Kafetsi, Kimsooja: Journey into the World , from the artist's solo show at The National Museum of Contemporary Art, Athens, 2005 . [Microsoft Word - Document4 \(trishclark.co.nz\)](https://www.trishclark.co.nz)

٢١. 著者のグループメディアアー国際シンポジウムアート&テクノロジー時代の変遷、同時代の動向、これからのプラットフォーム , 公益財団法人東京都歴史文化財団)、国際交流基金アジアセンター , ٢٠١٦年٧月٩日(土) ١٣:٠٠-١٨:٠٠ .A, p٦-٩.

٢٢. _____, Imamura Hajime: The Whereabouts of the Late, Press Release1 , Art tower mito , September 2023 , A press release published on the website: https://www.arttowermito.or.jp/english/press/images/Imamura_PRen0926.pdf

٢٣. _____, 日本の現代アート界を担う若手アーティスト ٢٠人—作家インタビューで読み解く芸術の未来 , An article published on the website art news Japan <https://artnewsjapan-com.translate.goog/article/164? x tr sl=ja& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc& x tr hist=true>

٢٤. مقابلة للفنانة على منصة اليوتيوب . <https://youtu.be/Utspp6IZIL0?si=nTmyV0EPz5cHSRky>

٢٥. Penny Liu , Nile Koetting: Remain Calm , Ocula Magazine , Conversations , Artists, Shanghai, 27 March 2020 . <https://ocula.com.translate.goog/magazine/conversations/nile-koetting-remain-calm/? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>

المصادر والمراجع:

- ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، معجم لغوي علمي ، مجلد ١ بيروت ، ب.ت .
- البصري.سعد ، الخصائص الفنية للنصب الوطنية في المدينة العراقية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٤ .
- بهاء عبدالحسين مجيد ، فاعلية رموز وادي الرافدين وآلية اشتغالها في النحت العراقي ، مجلة فنون البصرة ، العدد السابع عشر ، جامعة البصرة ، كلية الفنون الجميلة .
- الربيعي .كريم حميد ، بحث في الخصائص المفضلة وغير المفضلة لعضو هيئة التدريس الجامعي كما يراها طلبة كلية الفنون ، بحث منشور في مجلة الخليج العربي ، عدد ٣، ٤، ٢٠٠٦ .
- الصراف عباس ، افاق النقد التشكيلي ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة والنشر ،السلسلة الفنية ٣٤ ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- صلاح سرميني ، نام جون بايك مؤسس فن الفيديو ، مقال منشور في مجلة المدى الألكترونية ، عدد ٣٧٧ ، ٤ ، الأربعاء ٢٠١٩/٢/٢٠ . PM ٠٦:١٠:٥٤ . <https://almdapaper.net/view.php?cat=٢١٦٧٦٧>
- عبد الخالق احمد محمد ، أسس علم النفس ، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٧ .
- العشماوي . محمد زكي ، فلسفة الجمالي في الفكر المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت، ١٩٨٠ .
- عقيل مهدي يوسف ، المشترك الفني والجمالي ، ٢٠٠٩ .
- فؤاد كامل وآخرون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة، دار القلم ، بيروت ،لبنان ، ١٩٦٩ .
- قدوري العراك ، العناصر الفنية ومبادئها التنظيمية ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٩ ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ، ٢٠١١ ، بغداد .
- مرعشي . نديم وأسامة ، الصحاح في اللغة والعلوم ، ج٢ ، ط١ ، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ١٩٧٤ .
- مقابلة للفنانة على منصة اليوتيوب
- <https://youtu.be/Utspp6IZlL0?si=nTmyV0EPz5cHSRkv> ○
- النجار. جواد كاظم ،توظيف النظرية البنائية في الفنون التشكيلية دراسة في تنمية المهارات التحليلية والتركيبية ، دار الأيام للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ .

- _____,日本の現代アート界を担う若手アーティスト 30人—作家インタビューで読み解く芸術の未来 , An article published on the website art news Japan <https://artnewsjapan.com.translate.goog/article/164? x tr sl=ja& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc& x tr hist=true>
- _____,Imamura Hajime: The Whereabouts of the Late, Press Release1 , Art tower mito , September 2023 , A press release published on the website: https://www.arttowermito.or.jp/english/press/images/Imamura_PRen0926.pdf

- Anna Kafetsi, Kimsooja: Journey into the World , from the artist's solo show at The National Museum of Contemporary Art, Athens, 2005 . [Microsoft Word - Document4 \(trishclark.co.nz\)](#)
- Penny Liu , Nile Koetting: Remain Calm , Ocula Magazine , Conversations , Artists, Shanghai, 27 March 2020 . <https://ocula-com.translate.goog/magazine/conversations/nile-koetting-remain-calm/? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>
- Saisha Grayson, Nam June Paik and New Media at SAAM , EXHIBITIONS 02\04\2020 , An article published on the website: <https://americanart-si-edu.translate.goog/artist/nam-june-paik-3670? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>
- Youngna Kim, th ٢٠ Century Korean Art, Laurence King ,korea,٢٠٠٥.
- 강수미 , Contemporary Arts 한국현대미술의 '보면적 개별성 , 서울대학교 인문학연구원 .
- 이민수 , ١٩٨٠년대 한국화의 상황과 갈등 미술의 세계화 맥락에서 한국화의 현대성 논의를 중심으로, <http://dx.doi.org/10.14380/AHF>
- 정영목 , 한국 현대미술의 正體性和 문화식민주의: -한국과 미국의 관계를 중심으로, 조명연구소 교수 민구.
- 著者のグループメディアアー国際シンポジウムアート&テクノロジー時代の変遷、同時代の動向、これからのプラットフォーム , 公益財団法人東京都歴史文化財団)、国際交流基金アジアセンター , 2016年7月9日(土) 13:00-18:00 .A
- Penny Liu , Nile Koetting: Remain Calm , Ocula Magazine , Conversations , Artists, Shanghai, 27 March 2020 . <https://ocula-com.translate.goog/magazine/conversations/nile-koetting-remain-calm/? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>